Journal Port Science Research *Vol:3, No:1, 2020*

PAPER • Full original article online Free *doi.org/10.36371/port.2020.3.3*

Styles & Approaches of the city image in students' paintings of Fine Arts Academy

Zahraa Subhi khzail

Directorate of Baghdad Education Karkh III, Ministry of Education, Baghdad, Iraq

zahraasubhi@gmail.com

اساليب واتجاهات صورة المدينة في رسوم طلبة الفنون الجميلة

زهراء صبحي خزعل

وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة، بغداد، العراق

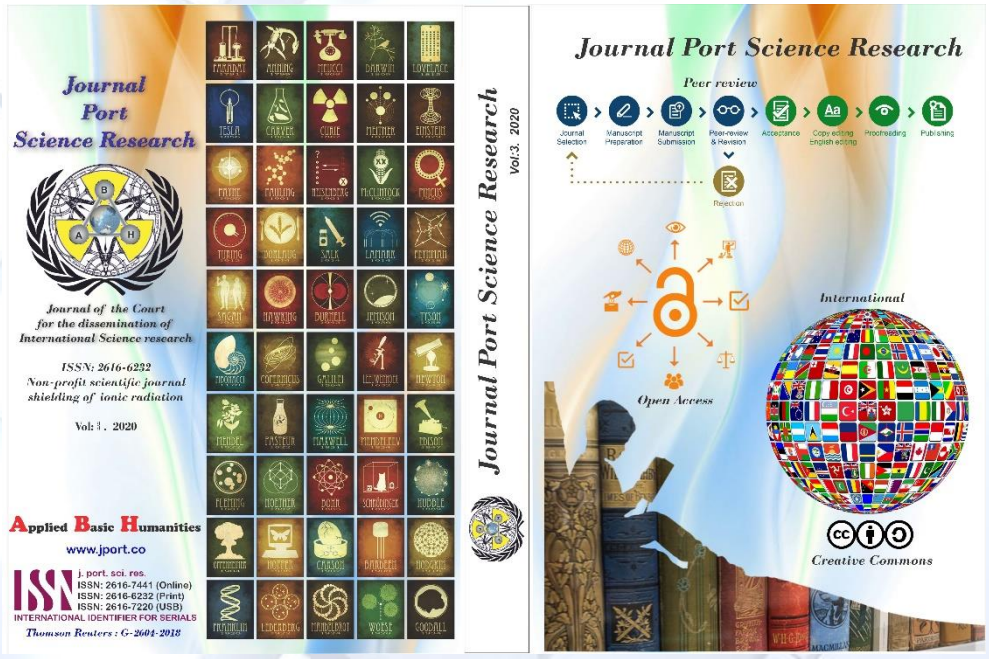

View for up https://jport.co

To cite this article: Published 2019 • © 2019 Bryant University United States of America Publishing Ltd.

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS

Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

Styles & Approaches of the city image in students' paintings of Fine Arts Academy

Zahraa Subhi khzail

Directorate of Baghdad Education Karkh III, Ministry of Education, Baghdad, Iraq

zahraasubhi@gmail.com

Abstract one can say that the social and urban environment could influence the general culture and establish a vision for individuals on the place and on its symbols and realistic imaginary image too. In light of this, the paintings' outputs will be one of the means of expression about the places, and how to recall and reuse them, and then, they form the styles through which the identity of the artistic work can be achieved or what it can be called as an originality or individuality. This research analyses the phenomenon of drawing the city by the students of Fine Arts College as well as follows up its educational and evaluation courses which are based upon the awareness and the metaphorical ability of the students and its development.

Keywords: *Styles, Approaches, the city image, art.*

اساليب واتجاهات صورة المدينة في رسوم طلبة الفنون الجميلة

زهراء صبحي خزعل

وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة، بغداد، العراق

zahraasubhi@gmail.com

المستخلص المحيط الاجتماعي والحضري يؤثر في الثقافة العامة ويؤسس الى رؤيا عند الافراد عن المكان ورموزه وصورته الواقعية والخيالية معا، وفي ضوء هذا تكون مخرجات الرسوم احدى وسائل التعبير عن الامكنة واستدعائها واستعارتها، ثم تشكل الاساليب التي عن طريقها يمكن تحقيق هوية العمل الفني او ما يطلق عليه بالأصالة والتفرد. ان هذا البحث يقوم بتحليل ظاهرة رسم المدينة عند طلبة الفنون ومتابعة مرجعياتها التعليمية والتقويمية التي تستند على الوعي والقابلية الاستعارية لدى الطلبة وتنميتها.

الكلمات الدالة: *الأساليب، الاتجاهات، صورة المدينة، الفن.*

Khzail, Z.S. (2020). Styles & Approaches of the city image in students' paintings of Fine Arts Academy. *Journal Port Science Research,* 3*(1),* 43-57. doi.org/10.36371/port.2020.3.3

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

1. المقدمة

ليست المدن تجمع مباني وشواخص وعمران حضري فقط، بل في المدن اسرار ورموز ومعتقدات وتاريخ يؤشر الى فولكلور حضاري وثقافي يتشكل عبر تاريخها. [1] ان اي مقاربة لإعادة تشكيلها فنيا يتطلب التعرف على اسرار محتوياتها ومن ثم الطبيعة الادائية للمعاني التي تتجلى في حقلها الرمزي وان المطلوب في هذا التوجه هو عملية تعليمية تعرض الى ما وراء المظاهر وعملية تدريسية تعتمد التوجه الى رؤية ما وراء الاشكال التي تراها العين ومساعدة الطالب للعمل على استدعاء الاشكال المحمولة على معاني عميقة في الوعي الاجتماعي ومن ثم الانتقال الواعي بالعملية التعليمية من وظيفة الملاحظة والمشاركة التلقينية العامة الى فهم طبيعة الوظيفة الادائية. [2] وهي واحدة من اهم مشكلات الدرس الجمالي وعليه يمكن وضع بعض التساؤلات الاساسية لهذه المشكلة وهي:

(1) ما هو النموذج الاكثر وعيا لرسم المدينة والكشف عن اسرارها؟
(2) ماهي الرموز التي تعبر عن هويتها؟
(3) كيف يتعلم الطالب كيفيات التعبير والاداء الجمالي في رسوم المدينة وطرائق عرضها؟

- **أهمية البحث**

يسعى البحث الى استكشاف صورة المدينة وبيئتها والاطلاع على المخيلة التي يحملها طلبة الفن عن الامكنة المحيطة. وتأتي اهميته من فتح المجال امام دارسي الفن وطلابه من معرفة المحيط البيئي والاجتماعي والعمراني وكيفيات التعبير عنها.

- **أهداف البحث**

التعرف على اساليب واتجاهات صورة المدينة في رسوم طلبة الفنون الجميلة.

- **حدود البحث**

(1) الحدود المكانية: رسوم طلبة الفنون للمدينة الواقعية
(2) الحدود الزمانية:2003-2019
(3) الحدود الموضوعية: مقاربة موضوعة المدينة العراقية وطرائق اخراجها واساليبها في رسوم الطلبة

- **مصطلحات البحث**

الاسلوب عرفه توه س مونرو: هو نوع من النمط الفني يختلف عن الانماط الاخرى ويتضمن مجموعة متكررة او نمطا مركبا متكررا من سمات العمل الفني يتصل بعضها ببعض، [3] وهو طريقة خاصة لتنظيم عناصر الفن يمكن تكرارها وتنويعها في منتجات كثيرة ومتنوعة يمكن تصنيعها. [4] ويعرف الاسلوب(بيرجيرو)على انه عبقرية فردية وعفوي يعبر عن فكرة للفرد كسلوكه وطبعه. [5]

خزعل، زهراء صبحي. (2020). اساليب واتجاهات صورة المدينة في رسوم طلبة الفنون الجميلة. *Journal Port Science Research*، *3*(1)، 43-57. doi.org/10.36371/port.2020.3.3

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

التعريف الاجرائي: طريقة الفنان الخاصة في الاستعارة والتمثيل للصورة وهو وسيلة من وسائل التعبير عن فكره.

الاتجاه تعريف اجرائي: يعد الاتجاه اساسا مهما في التكوين والتوزيع وله ملامحه الخاصة كالاتجاهات المدرسية في تاريخ الفن التي تحدد الملامح الاساسية لفترة تاريخية معينة كالاتجاهات التقليدية او الحداثوية وغيرها.

المدينة تعريف اجرائي: هي احدى الاشكال المتطورة من اشكال التجمعات الانسانية التي تصوغ أساليب الحياة وطرائق العيش من الناحية العمرانية والاجتماعية وتشكل هويتها من تاريخها الحضاري والثقافي.

- **ادبيات البحث ودراسات سابقة**

المدينة المقاربة الواقعية تتحدد المدينة في الرسم على انها واقع مكاني محمول على مرجعيات مختلفة منها ما يحدد هويتها الثقافية والعمرانية وملامح وجودها والاخرى تقارب موروثها. وقد اتخذ الفنانون ودارسي الفن من المدينة موضوعا ومحتوى رسوماتهم وكانت الاتجاهات المتعددة في هذا المجال شكلت عبر تاريخ الفن اتجاهاتها وتركت ارثا كبيرا من الانتاج الفني وسمي هذا الاتجاه في رسم المدن والامكنة بالواقعية الجمالية Aesthetic Realism وهي فلسفة انشأها (ايلاي سيغل) وهي قائمة على علاقة الفن والحياة والامكنة وتأثيراتها، ويعتقد بان موقف المرء من العالم يحكم الكيفية التي يرى فيها الاشياء .الوجود، التحول، الثبات، الحرية، التفكير، الامل، الشك، الرفض وغيرها من الفعل الانساني ولأتوجد هذه الاشياء في فراغ بل في امكنة العيش التي تسمى مدن [6] ، ولهذا تتشكل رؤية الفنان للواقع على اساس وعيه الثقافي الذي يسعى فيه الى ايجاد هويته سواء في الفن او الحياة عامة كما في صورة رقم (1).

صورة رقم (1) تتشكل رؤية الفنان للواقع على اساس وعيه الثقافي

ان الهوية سواء للأشخاص او المدن هي كل ما يشخص الذات ويميزها، لذلك فان السعي الى حضورها في الاعمال الفنية هو مشروع لاكتساب نوعا من التميز الشخصي والاسلوبي كما في صورة رقم (2). لقد تعامل الفنان العراقي مع اشكاليات التلقي وسؤال الهوية بطرق واساليب معالجة تختلف من فنان لأخر ومن جيل لأخر. وأثر ذلك في نتاجات دارسي الفن للوصول الى استعارات خاصة، وكانت المدينة والبيئة أحد اهم معالم الفن في

Khzail, Z.S. (2020). Styles & Approaches of the city image in students' paintings of Fine Arts Academy. *Journal Port Science Research,* 3*(1),* 43-57. *doi.org/10.36371/port.2020.3.3*

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

رسوماتهم وعليه تظهر اهمية مثل هذه التوجهات عن طريق ما يحدث من تأثير للحالة المعنوية للفنان وتحقيق الشعور بالانتماء للمكان [7]

صورة رقم (2) تتشكل رؤية الفنان التميز الشخصي والاسلوبي

الفن والبيئة منذ زمن بعيد نشأ صراع بين الفنان والمكان، وانعكس هذا الصراع على الفن نفسه، وهو يحاول بهذا للخروج بأشكال تعبيرية عن مظاهر الحياة والخروج بنتائج شكلية عن مظاهر الحياة وملامحها المادية العميقة " ذلك ان الثقافة المادية أسرع في الانتشار والتأثير من الثقافات ذات الطابع الفكري او الوجداني والروحي". [8] وقد استلهم الفنانون هذه المظاهر، فالمدينة هي المكان الذي يضمنا والمحيط هو الفضاء الذي يحوي، وازاء ذلك هناك عدد واسع من الامكنة في المدينة، عمارات، بيوت، جوامع، جبال وغيرها كما في رسم المدينة للفنان غازي السعودي صورة رقم (3).

صورة رقم (3) من اعمال الفنان غازي السعودي.

ان الحقائق الجغرافية والسيكولوجية والثقافية تسهم معا غي تحديد دلالة هذه الاوصاف واستخداماتها. ويمكن القول عن امكنة عمل مقابل محيط ثقافي في المدن الذي يحدد معطيات العيش والكفاية وتمارس نفوذها فيها وعليها نتكيف لضروراتها ولزاماتها ونكيفها على وفق ما نرغب من حاجاتنا. [9]

خزعل، زهراء صبحي. (2020). اساليب واتجاهات صورة المدينة في رسوم طلبة الفنون الجميلة. *Journal Port Science Research*، 3(1)، 43-57. doi.org/10.36371/port.2020.3.3

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

وهكذا اذن أصبح الحوار بين الفنان والمدينة قائم على تعدد في الرؤى والمفاهيم ومثالاً سنجد كل هذه الاشكال من التفكير المتخرج على انتخاب اماكن محددة لها وجود داخل المدينة كما في اعمال الفنان حافظ الدروبي صورة رقم (4). ومثالاً ثمة حدود واضحة للجدلية في مدينة بغداد قائمة على اعادة انتاجها فنياً كما عرفها الفنانون أنفسهم في فترة الخمسينيات من القرن الماضي حول الموضوع المحلي والمدينة، وتجري الحوارية بينهما في اعادة تعريف للمواد والاستعارات والتقنية حين يقوم العمل الفني بوظيفة التمثيل والتشخيص وتختزل فيه الاشكال ضمن مفهوم جمالي وثقافي في فن يبحث عن هوية وطنية وجدها في الموضوع المحلي المترع بدلالات المكان. [10]

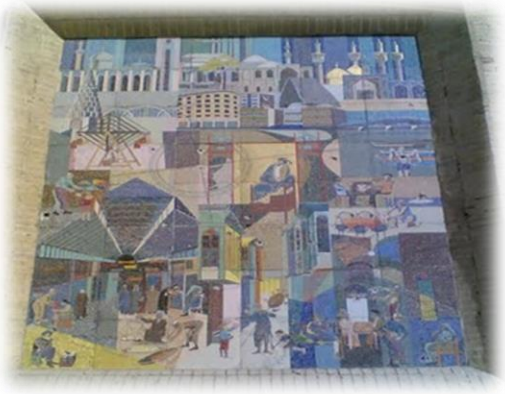

صورة رقم (4) من اعمال الفنان حافظ الدروبي.

هنا يلاحظ ان المنجزات الفنية هضمت اختلافات اسلوبية في تمثيل مدينة بغداد والتعبير عن المكان المحلي في مستويات مختلفة سوف يترك اثراً واضحاً على دارسي الفن وطلابه وان مشكلة الاختيار ستطرح نفسها بقوة في اشتقاق دائم على حدود حقل الموضوع وحقل الاسلوب فلم يرسم الفنانون مشاهد المدينة دائماً مطابقة لواقعها بل هناك خيالات تضاف الى الامكنة وتعبر عنها [11] لقد بدأ الاساتذة الاوائل بالمقاربة الشكلية للمدينة، وان اية مراجعة للفن العراقي سوف تقع على مجموعة كبيرة من الانتاج الفني والتي سميت آنذاك بالبغداديات.

لوحات تعبر في خصائصها الاستعارية عن ملامح المدينة لذلك يمكن تقسيم هذه الملامح منهجياً كالاتي:

البيئة العمرانية: كان عمران المدن هو الشاخص الذي تتقابل على جدرانه الفنون المختلفة وبوسائل ووسائط متباينة يدفع نحو تشكيل أنموذج منفذا في الاعمال الفنية شانه أن يحمل ثقافة اجتماعية موج او يحيل الى وظيفة جمالية. لقد حاول الفنانون ان يقدموا نماذج اذ تبدأ المغالبة بمجموعة استطلاعات مترددة لتنتهي الى تعيين مراكز منتخبة ومعرفة ويمكن التذكير هنا ان أي منشأ في نيتنا اقامته يلزمنا ممارسة استطلاعات [12] كهذه تنتهي الى انتخاب موقع ثم المباشرة بالتأسيس انظر لوحة المدينة للفنان نوري الراوي صورة رقم (5).

Khzail, Z.S. (2020). Styles & Approaches of the city image in students' paintings of Fine Arts Academy. *Journal Port Science Research,* 3*(1),* 43-57. *doi.org/10.36371/port.2020.3.3*

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

صورة رقم (5) من اعمال الفنان نوري الراوي.

واد في الاربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين اذ اعتادوا القيام برحلات استطلاعية في (بغداد) ليصوروا معالمها من زوايا عدة مع انها في الحقيقة تكاد تكون متشابهة من حيث المدى اللوني والاسلوبي بين الواقعي والتسجيلي والأكاديمي والاقتراحات الشخصية في العلامات الاعتيادية اللافتة للنظر انظر لوحة مسجد الكوفة للفنان جواد سليم صورة رقم (6)، ان هذا التقليد قوي ومشبع بالمعنى فهذه الرسوم تكررت في المحترفات ايضا وقدمت تصور إيهامي لكل تلك المرجعيات القارة في وعي الفنان لمدينته. [13]

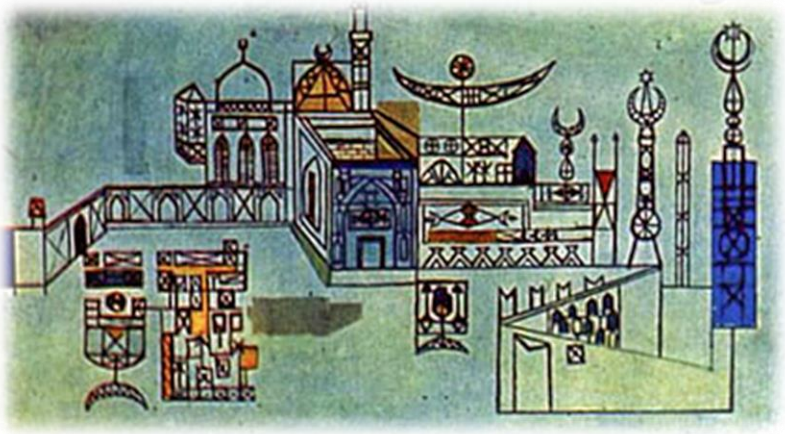

صورة رقم (5) مسجد الكوفة للفنان جواد سليم.

اما المحيط فقد تمثل في التحديدات العائلية التي يمثلها السلوك الاجتماعي للمدينة رسم الفنان المؤثرات الاجتماعية وكأنها تمثل حدثا او عادة كما في رسم الفنان فائق حسن للريف صورة رقم (7)، هذه المرحلة هي بداية التكوين التشكيلي والدلالي المتقدم على مرحلة التأسيس والمعاينة والتجريب قدمت بعض الاعمال تحولا في الاستعارة الى قسمين:

(1) فضاءات حضرية سكنية (مدن، احياء، شوارع، مجمعات سكنية)

خزعل، زهراء صبحي. (2020). اساليب واتجاهات صورة المدينة في رسوم طلبة الفنون الجميلة. *Journal Port Science Research*، 3(1)، 43-57، doi.org/10.36371/port.2020.3.3

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

(2) فضاءات حضرية عامة (مقتربات، خدمات، متنزهات، مساحات خضراء، بحيرات، امكنة مصنعة تكمل حاجات المدينة الوظيفية والجمالية).

لقد اعطت البيئة العمرانية عمقاً تاريخيا للمدينة وبعدا اجتماعيا أصبح فيما بعد أحد اهم وجوه المدينة وملامحها، وهذا الارتباط بين الفن والمدن اخذ بالنمو مع تمدد الحاجات الانسانية ومتطلبات الظرف، ليتناسخ فيما بعد الى عشرات من الفنون المستحدثة التي لا تنفك تجد موطأ قدم في كل شبر من زوايا وطرقات المدن الا وزرعت فيه اثرا او بصمة لفنان "لتشكل مضمون ما يسمى بالنزعة الانسانية، ومن ثم فهي تعني مركزية ومرجعية الذات الانسانية وفاعليتها وحريتها وعقلا نيتها"[14] ولم تخلو النظريات الفلسفية المعمارية من ثلاثية (الانسان، الطبيعة، البناء) كونها المشتركات الاساسية التي تولف الفرشة العامة استعارة، فكلما كان التناغم في هذه الثلاثية متوافقا، كانت العلاقة أكثر ثراء واستدامة، وهذا يحتاج الى حنكة وعبقرية في التوليف والتوفيق بين هذه العناصر الثلاثة في الحصول على مخرجات جمالية. [15]

صورة رقم (5) الريف العراقي للفنان فائق حسن.

وإذا نظرنا الى الجانب الاخر من هذه الثلاثية، سنجد انه لا يمكننا التغاضي عن الخصوصية والمحلية والهوية والاسلوب، والتي تولد حتميا من رحم المكان وتولف رابطا تاريخيا معبرا عن شكل ونوع الثقافة والمجتمع يستعير الفنان وفق نظرته الى الاستعارية التي يعتقد بأهميتها.

يمكن الاشارة الى العوامل الاستعارية للمدينة كما يأتي:

- هوية العناصر
- البعد الزمني للتاريخ
- البعد السلوكي الممارسات الاجتماعية
- البعد العقائدي قيم ايدولوجية وثقافية وسياسي
- البعد الاجتماعي الانتماء البعد النفسي انماط الحياة الشخصية.

وفي ضوء ذلك تتصل بنية الفكر اتصالا وثيقا مع السياقات المختلفة المحيطة به سواء كانت طبيعية او اجتماعية وكذلك الدينية والثقافية ، هذه العوامل كانت وما زالت تؤدي وظيفتها بالضغط على الاساليب

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

والنتاجات الطلابية فنجد مثلا ان التحولات الدلالية في الرسم واضحة وكأنها النتيجة المحصلة لهذه الضغوط [16] فأصبحت البيئة العراقية العمرانية من أهم محركات الفكر يتحقق وجودها باستخدام مفردات تنبع من الوعي المجتمعي او السياق الثقافي من هذا وصارت وظيفة الشكل للعمل الفني ومضمونه الجمالي ومقصدتيه خاضعة لقوانين جديدة من حيث الاتصال والتداول وفهم مختلف لمعنى العمل الفني كتكيف صادر عن سياقات ثقافة جمالية كلية يخلقها سوق العصر، ولهذا كان لابد لدارسي الفن من كسر الأطر التقليدية ومعالجة الشكل لغرض الارتقاء بالمنجز التشكيلي واعطائه المضمون العميق" ليحث المتلقي على إيجاد المفاتيح المشتركة و مضامينها، ومن ناحية أخرى فأن الاهتمام من بالوحدات العمرانية وملامحها أصبح امرا له قبول في الثقافة العامة ، يشارك فيها الجمهور مع الفنان في صيرورة تشكيل المعنى [17] ويبدوا فيها المتلقي على تواصل فعال مع الفن " كنمط علائقي بين الفن والمجتمع تنعكس بين الحسي والعقلي والمعرفي والابداعي وتحكمه الخبرة والتجربة كتكيف صادر عن بيئة محددة يخلقها الفن " [18] وبالتالي فان لغة الفن بشكل خاص هي لغة تواصلية وتداولية تحمل في مضمونها ومعناها المضمر ابعادا- سياقية فنية واجتماعية و وثقافية وتاريخية ونفسية وعقائدية بهذا المعنى يقرر الطالب الرسام استعاراته ولغته من المحيط الواقعي المادي كوسيلة لبلوغ أهداف محددة وآليات مقصودة تكون اللغة البصرية بداخلها الاداة الفاعلة لنقل مضامين ثقافة المكان .

دراسات السابقة

جَماليات التصميم الكرافيكي في المدينة المعاصرة- اطروحة دكتوراه- زينا رحيم نعمة (بغداد-2016م)

يقدم البحث دراسة في الهياكل البصرية التي أنتجتها ثقافتنا في خلق بيئات الشكل الجديدة التي تقف على مفهوم التسويق حيث يصبح هذا الفن أحد أسسها المهمة يتضمن البحث الحالي أربعة فصول بمقدمة منهجية تتضمن مشكلة البحث وأهميته حول ما يقدمه هذا الفن من خصائص لم تكن معروفة في حياتنا المعاصرة، ويساهم إطلاق هذه المشكلة في الكشف عن دور مصمم الجرافيك في المدن المعاصرة. وأبعاده الوظيفية والتداولية والجمالية التي هي من أهداف البحث ، بينما تكمن أهميته في وضع المفاهيم التي تساعد العامل في هذا المجال على الإسهام في تحقيق مؤسسات قادرة على تزويد المدن بكافة قوى هذا الفن وجماله يتضمن الفصل الأول إطاراً نظرياً حول التحولات الهيكلية للتصميم الجرافيكي في بعض مفاصل التاريخ وأساليب حضورها للمدن المعاصرة بينما يتضمن الفصل الثاني تقنيات الجرافيك التي يقوم عليها التصميم وانعكاساتها على المدينة المعاصرة ثم امتداد العولمة والتسويق ومفاهيمها في طرق العرض ودراسة الصور الملصقة والمتحركة وطرق الغرابة فيها الفصل الثالث يتضمن: دراسة الاتجاهات والمدارس المعاصرة في التصميم الجرافيكي بينما اختص الفصل الرابع بتطبيقات نماذج البحث .. المستمدة من المجتمع العام. وتضم 25 عينة من المدارس المختلفة ثم نتائج البحث. التي تمت مناقشتها من خلال الكشف عن اتجاه التصميم وأبعاده الجمالية في مفاصل المدن والحياة المعاصرة، عندما يصبح التصميم الجرافيكي غطاء المدينة وهويتها التي تكشف عن النوع الثقافي للمدينة. الناس والمدن المعاصرة، ويمتد حجم حضورها في المدن

خزعل، زهراء صبحي. (2020). اساليب واتجاهات صورة المدينة في رسوم طلبة الفنون الجميلة. *Journal Port Science Research*، *3*(1)، 43-57. doi.org/10.36371/port.2020.3.3

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

المعاصرة إلى الواجهات المعمارية ثم يدخل في العمارة الداخلية، في ظل تأميم الفنون المطابقة في الحياة الاجتماعية والمعمارية. [19]

دور الفن البيئي في تطوير الفضاء الحضري: المنشأة التركيبية الحضرية حالة دراسية -ايلاف جاسم عبود الكناني- رسالة ماجستير.

يتناول البحث احد المشاكل الحضرية التي تواجه مختلف المدن وهي وجود فضاءات حضرية مهملة تحتاج إلى تفعيل ، لذا انبثقت فكرة البحث من الرغبة في تفعيل وإعادة احياء هذه الفضاءات ضمن التوجهات الحضرية المعاصرة وتبلور هدف البحث الرئيسي في بناء اطار معرفي شامل حول الفنون البيئية ودورها في الفضاء الحضري واستند البحث في معالجة المشكلة البحثية إلى فرضية رئيسية، نصت على " تتباين عملية تفعيل الفضاء الحضري باستخدام المنشأة التركيبية الحضرية باختلاف تصنيفاتها " ، لذا استندت منهجية البحث إلى استخلاص المؤشرات الخاصة بالمنشاة التركيبية الحضرية المؤثرة في عملية تفعيل الفضاء الحضري، واستخلاص أهم المؤشرات الفاعلة التي تعتمد عليها عملية التفعيل لهذه المنشاة ،اذ يوظف ذلك في تطبيق الدراسة العملية للعينات والتجارب العالمية المنتخبة .في نهاية البحث جرى تحليل بيانات الدراسة العملية ونتائجها ومناقشتها وفقا للمفردات التي تم انتخابها ، والخروج باستنتاجات ، إذ تم التوصل إلى بناء أنموذج يوضح تباين عملية التدخل التفعيلي للمنشأة التركيبية الحضرية في الفضاء الحضري باختلاف تصنيفاتها ، على مستوى نوع التدخل ودور التدخل وطبيعة تأثيرات هذا التدخل التفعيلي للمنشأة التركيبية الحضرية في الفضاء الحضري، وتوصل إلى أن المنشأة تكون فعالة حينما يكون نوع التدخل تفاعلي ، وإلى تفاوت دورها التفعيلي بالعلاقة مع تصنيفها ونوع التدخل ، اذ من الممكن أن تكون المنشأة التركيبية الحضرية اداة موجهة للتغير الايجابي لدعم امكانية الفضاءات الحضرية من الناحية (الثقافية ،الاقتصادية ،الاجتماعية والبيئية)، وعليه كشف البحث اساليب التعامل ودور المنشأة التركيبية الحضرية باختلاف تصنيفاتها موفرة قاعدة معرفية لتفعيل الفضاء الحضري المحلي باستخدام المنشأة التركيبية الحضرية. [20]

التعقيب الدراسات السابقة

من خلال التطرق للدراسات السابقة ودراساتها نجد ان ما يقدمه الفن من خصائص لم تكن معروفة في حياتنا المعاصرة وعندما يصبح التصميم الجرافيكي والفن البيئي غطاء المدينة وهويتها التي تكشف عن النوع الثقافي للمدينة الناس والمدن المعاصرة ، ويمتد حجم حضورها في المدن المعاصرة إلى الواجهات المعمارية ثم يدخل في العمارة الداخلية، [21] في ظل تأميم الفنون المطابقة في الحياة الاجتماعية والمعمارية والاشكال الفعالة التي تعامل بها الرسومات الجدارية لفن الشارع والمنشأة التركيبية لفن التركيب الذي يمثل الصورة المعاصرة للفن البيئي والمنحوتات البيئية لفن الارض لذلك لاتزال بوادر هذه الفنون غير واضحة على مستوى الفضاء المحلي وان وجدت فعلى مستوى اعمال اكاديمية خاصة بالطلبة [22] لذلك نجد نقصا معرفيا في هذا المجال نظرا لكونها ظاهرة جديدة لم تدخل الواقع المحلي.

Khzail, Z.S. (2020). Styles & Approaches of the city image in students' paintings of Fine Arts Academy. *Journal Port Science Research,* 3*(1),* 43-57. *doi.org/10.36371/port.2020.3.3*

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

2. منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من مجموعة اعمال طلبة التربية الفنية ومخرجات اعمالهم في رسوم المدينة. أفرزت الحقبة الزمنية من النتاجات الفنية التي تعذر حصرها إحصائياً، بعدما أطلعت الباحثة على ما منشور من مصورات للأعمال الفنية (رسم) تتعلق بحدود موضوعة المدينة ومخرجاتها في رسوم طلبة الفن، فضلا عن اطلاع الباحثة على ما عرض في معارض كلية الفنون والإفادة منها. ونظرا لسعة المنتجات فقد تم تقسيم المجتمع الى:

- رسوم البيئة المدنية العمرانية.
- البيئة المدنية والطبيعة.
- المدينة الموروثية.

عينة البحث: نظراً لكثرة الأعمال الفنية المنتجة ضمن حدود البحث الحالي وكثرة خريجي طلبة الفنون وتنوع اعمالهم وصعوبة احصاء جميع الأعمال الفنية بكل مراحلها، فقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية وفق التقسيم الآتي التي امتازت بتمثيلها للمجتمع الاصلي وبمقاربتها للحقل النظري ومعالجاتها لموضوعة المدينة. وقد تم اختيار العينات وفق المسوغات الآتية:

- الاعمال الفنية الاكثر مقاربة لموضوع المدينة.
- قدرة الاعمال الادائية والتقنية.
- تباين النماذج المختارة من حيث الأسلوب الفني وآليات توظيف الدلالة والشكل.

- **العينة الاولى**

المسح البصري: يتكون العمل من وحدتين الاولى المنظر العام للمدينة والتركيب العمراني والقائم على بعض الوحدات والعلامات التي تحيل الى هوية المدينة العراقية القديمة من حيث التركيب وطرائق العرض العمرانية، اما الوحدة الاخرى فهي لفتاة داخل المشهد وقد كان لها حضور السيادة في دلالاتها والحجم الذي يأخذ حيز السيادة في اللوحة.

الحقل الرمزي ركزت الأشكال الرمزية في العمل على الاحالة وهو خلق ارتباطات بين الإشارات الحسية والمعاني، والعمل صورة رمزية للمدينة العراقية التي تشكل ارثا بصريا خاصا في الذاكرة النفسية للفنان. لذلك شكل الرمز الوحدة الاساسية لا عادة المدينة وهويتها وطريقة تركيبها لا نتاج أشكال قابلة للإدراك الحسي لتعبر عن الحياة الغير قابلة للكشف الا من خلال إمكاناتها الرمزية والتكوينية من حيث الشكل العام الذي يترسب كثقافة داخل الفنان. ولهذا فان العلامات المصاحبة للمشهد هي التي تحدد هوية العمل. طيور ونخيل وطريقة بناء المدينة.

الحقل التقني ينتمي العمل الى الحقل التعبيري رغم استخدام الفنان اسلوبا واقعيا في التشكيل، هناك نقيضان هما أساس اشتغال التعبير في العمل وتنعكس فيهما العلاقات اللونية التي اجتهد الفنان في الإكثار

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

والتكرار في الأشكال الموزعة على شكل كتل المتضادة لونا وشكل، مع ملاحظة غياب العلاقة الرابطة بين الكتلتين المرأة والمدينة ، إذ يمكن أن يكون هنالك عملين منفصلين إذا ما حاولنا فصل كل كتلة على حدة ، ولغرض دراسة النواحي التقنية لكل شكل على حدة فان الكتلة الرئيسية الأولى هي المدينة بتعدد الوانها وطريقة تركيبها الهندسية واحيانا الايحائية خلال ظلال اللون لازرق الذي وزع بين الارض والسماء إن آلية التعبير عن المدينة اعتمدت على الخط واللون والفضاء بشكل متكامل فاختيار الفنان لألوان الأزرق والبني وما بينهما من ألوان داكنة أدت وظيفتها في التباين القائم على تقنية المسح والصقل للمرأة وبين شكل المدينة الاكثر تجريدا.

صورة رقم (6) عينة رقم 1.

- **العينة الثانية**

المسح البصري يتكون العمل من وحدتين تشكل الاولى في الاعلى ملامح لمدينة بغداد القديمة من ناحية الاخراج العمراني والهيكل الانشائي ثم الايحاء بهوية الشكل العام الذي يتوفر على وحدات لها حضورها في الذاكرة الشعبية العراقية. اما الوحدة الثانية فأنها تقارب الداخل – المرأة ومجاوراتها الرمزية من شبابيك وابواب وقد اخرجت على ارضية سوداء.

الحقل الرمزي هنالك في العمل وحدتين رمزيتين بين الخارج المعماري والداخل وتقابلهما في اتساق فني لتأسيس وحدة متكاملة في الامكنة والبيئات وسوف يكون لهذا دورا في الحقل الرمزي.

انها مقاربة شكلية بين الانسان والبيئة الطبيعية ومحاولة كشف الداخل والخارج في ان واحد، لا نجاز معادل شكلي، إلا أن محاولة صياغة واعادة تركيب هذا المفهوم، لها مقومات وحسٌّ آخر بما يتخللها من صعوبة الدمج بينهما، ولهذا كان للخيال دورا ايحائيا في تقسيم العمل رمزيا.. بيئة خارجية للمدينة وبيئة داخلية للإنسان.

في العمل هنالك مجموعة رمزية.. جامع ومنائر وقبب ونخيل ثم امرأة ومجاورات.. وهي تشكل احالة مكانية عراقية داخل البيئة العامة.

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

الحقل التقني ينتمي العمل الى حقل الكرافيك وقائم على بنية خطية بالأسود والابيض.. الوحدة الاولى اخرجت في الاعلى بأسلوب واقعي أقرب الى الفوتوغراف وقد أمكن للفنانة ان تحيل بعض الموجودات عن طريق التباين ودرجاته، رسم المدينة المعمارية بالخطوط في حين رسمت النساء بطريقة القوالب المسطحة اما الوحدات من شبابيك وابواب فكانت أكثر وضوحا من حيث المقاربة الواقعية.

في الوحدة الثانية أسفل العمل هناك تقنية السالب _ ابيض على اسود _ وهو اشارة الى الداخل _ وقد رسمت الفتاة الجالسة بنوع من احالة دلالية في طريقة الجلوس والتفاصيل المصاحبة من علامات زخرفية لا بواب وشبيك وبعض الادوات المنزلية بأسلوب الحفر البارز، ولذلك يمكن ان تكون هذه التقنية تعبيرا عن الدلالة المكانية للبيئة ومفرداتها.

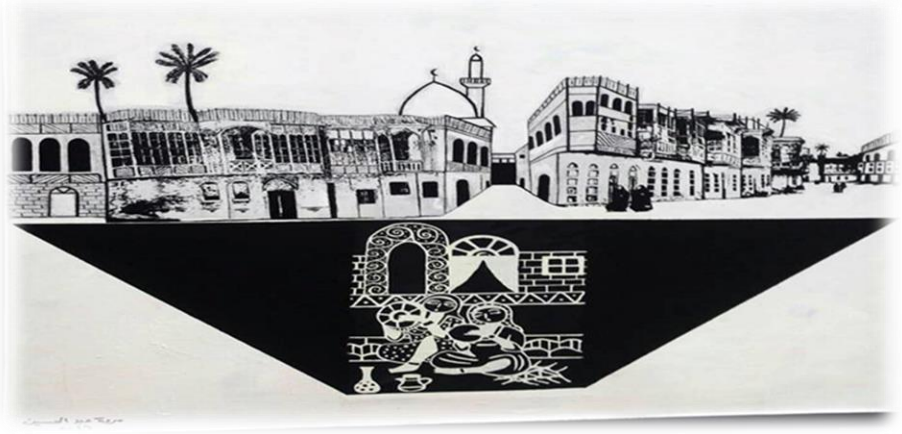

صورة رقم(7) عينة رقم 2.

- **العينة الثالثة**

المسح البصري تشكل المدينة وهيكلها الخارجي شواخص تحدد هوية الانسان والبيئات، ايانها منظومة من المتقابلات الجمالية. وفي هذا العمل لابد من الاشارة ان اعادة انتاج الامكنة وملامحها تتطلب مفاهيم تحددها عوامل نفسية وثقافية واجتماعية وبعض من القيم والعادات التي تجد حضورها من الاستعارات.

لذلك في العمل ثلاث استعارات.. مصطبة جلوس وعمود انارة ونخلة، وهي الاحالة الى المكان في المدينة.

الحقل الرمزي يتشكل الحقل الرمزي على قانون الاحالة.. اي وضع استعارات تؤشر الى المكان وهذا المبدأ هو نوع من التجريد الدلالي الذي يعمل الفن على تكثيفه، ففي المدن محطات رمزية للأمكنة، استراحات، المصطبة للجلوس، والانارة دلالة زمانية اما النخلة فهي تحيل الى بيئة طبيعية. لذا فان كثافة الرمز هي مقاربات في الوعي البصري لطبيعة المدين واسرار تكوينها.

الحقل التقني يتشكل العمل من ارضية ملونة بألوان الاصفر الذي يؤشر للضوء واللون البرتقالي للمصطبة ثم الازرق والبنفسجي للطبيعة. وقد قسم الضوء الى متوازيات هندسية متداخلة في محاولة الى تفعيل الشكل التجريدي وتكثيفه عن طريق التبسيط، وهي اقرب الى المدرسة الوحشية في تسطيح الوحدات مع تفيل

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

جماليات التجريد والاحالة رغم ان هذا العمل يقوم على تكرارات لونية في اللون البني بين النخلة وعمود الكهرباء.

يمكن ملاحظة طريقة التوزيع التسطيحي المتداخل لكثافة اللون من الوحدات التعيينية الى ارضية العمل والتقابل في التضاد بين الارضية الفاتحة للألوان والغامقة للوحدات، لذلك ينتمي هذا العمل الى ما يسمى دلاليا بالمؤشر الى المكان والزمان للمدينة ورموزها.

صورة رقم(8) عينة رقم 3.

3. النتائج

(1) التأكيد على المنظر العام للمدينة والتركيب العمراني والقائم على بعض الوحدات والعلامات التي تحيل الى هوية المدينة العراقية القديمة.

(2) التركيز على الاشكال الرمزية في العمل والاحالة وخلق ارتباطات بين الاشارات الحسية والمعاني كالطيور والنخيل والجامع والمنائر والقباب والمرأة ومجاوراتها.

(3) وجود المقاربة الشكلية بين الانسان والبيئة الطبيعية ومحاولة كشف الداخل والخارج في آن واحد لإنجاز معادل شكلي بيئة خارجية المدينة وبيئة داخلية الانسان.

(4) ان آلية التعبير عن المدينة اعتمدت على الخط واللون والفضاء في حين رسمت النساء بطريقة مسطحة واستخدام تقنية المسح والصقل اي القوالب المسطحة.

4. الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

ان للمدينة حضورا في اعمال الفنانين العراقيين التي ترشح منها تأثيرهم الواضح على طلبة الفن. رسم المدينة يقوم على مقاربة مفهومية قائمة على الخيال والواقع معا. تلعب البيئة كمرجعية ثقافية دورا في احداث انعكاسات شكلية اثرت قصدية الفنان في استنطاقها بفعل مؤثراتها على صورة المدينة. يشكل الحقل الرمزي هوية المدينة وارثها وملامحها في الفن الذي يصبح جزء من هوية اسلوب الفنان وانتمائه. هناك ابعاد جمالية

Khzail, Z.S. (2020). Styles & Approaches of the city image in students' paintings of Fine Arts Academy. *Journal Port Science Research, 3(1),* 43-57. doi.org/10.36371/port.2020.3.3

j. port. sci. res.
ISSN: 2616-7441 (Online)
ISSN: 2616-6232 (Print)
ISSN: 2616-7220 (USB)
INTERNATIONAL IDENTIFIER FOR SERIALS
Journal port Science Research
Available online www.jport.co
Volume: 3, No:1

وتزيينيه في رسوم الطلبة من حيث الاخراج وتنوع طرائق العرض. يؤدي رسم المدينة الى تحقيق تقنية متعددة بين حضور الانسان وبين الامكنة..

5. التوصيات

الاهتمام بصورة المدينة لما لها من حضور في الثقافة العامة وتؤسس رؤيا عند الافراد. عقد ندوات وبرامج لدعم دارسي الفن والطلبة من معرفة المحيط البيئي والاجتماعي والعمراني وكيفيات التعبير عنها. التوعية الاعلامية بمدى اهمية حضور الفن والفنانين ودورهم في صورة المدينة. انجاز الدراسات والبحوث في مجال الفنون والبيئة المحلية للمدن تعنى بمعرفة مكامن الفن العراقي واتجاهاته في الحقل المقارن مع فنون العالم والمدن.

References

[1] Sigaki, H. Y. D., Perc, M., & Ribeiro, H. V. (2018). History of art paintings through the lens of entropy and complexity. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*, *115*(37), E8585–E8594. https://doi.org/10.1073/pnas.1800083115

[2] Coe, M. (2019). Transformations: art and the city. *Visual Studies*, *34*(3), 298–299. https://doi.org/10.1080/1472586x.2019.1653632

[3] Puppe, L., Jossberger, H., Stein, I., & Gruber, H. (2020). Professional Development in Visual Arts. *Vocations and Learning*, *13*(3), 389–417. https://doi.org/10.1007/s12186-020-09246-0

[4] Baker, V. L., Pifer, M. J., & Lunsford, L. G. (2018). Faculty development in liberal arts colleges: a look at divisional trends, preferences, and needs. *Higher Education Research and Development*, *37*(7), 1336–1351. https://doi.org/10.1080/07294360.2018.1483901

[5] Saleh, Bushra Musa. (2001). <المرآة والنافذة>. General Cultural Affairs House, Baghdad. https://www.haydarya.com/?id=254&sid=3847

[6] Malone-France, D. (2005). Myths of the Self: Narrative Identity and Postmodern Metaphysics. *Process Studies*, *34*(2), 313–314. https://doi.org/10.5840/process200534216

[7] Inwood, H., & Kennedy, A. (2020). Conceptualising Art Education as Environmental Activism in Preservice Teacher Education. *International Journal of Art and Design Education*, *39*(3), 585–599. https://doi.org/10.1111/jade.12308

[8] Wilson, B. C. (2015). *In the shadow of the cathedral: The production of urban landscapes, human environment interaction, and ruination in Velha Goa during Portuguese colonial occupation*. *ProQuest Dissertations and Theses*. The University of Chicago, Ann Arbor. Retrieved fromhttps://ru.idm.oclc.org/login?url=http://search.proquest.com/docview/1721707264?accountid=11795

[9] Al-Anzi, M. A. O. (2013). < The pattern of communication and acculturation in contemporary Iraqi plastic art (analytical study) >. (Master's thesis), College of Fine Arts at the University of Baghdad. Iraq. Retrieve from, https://ibrahimicollection.com/node/917

[10] Montgomery, J., & Montgomery, J. (2018). Art and the City. In *The New Wealth of Cities* (pp. 92–169). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315238081-3

[11] Mejcher-Atassi, S. (2018). Al Said, Shakir Hassan (1925–2004). In *Routledge Encyclopedia of Modernism*. Routledge. https://doi.org/10.4324/0123456789-rem1886-1

[12] Tah, J. H. M., Oti, A. H., & Abanda, F. H. (2018). A state-of-the-art review of built environment information modelling (BeIM). *Organization, Technology and Management in Construction: An International Journal*, *9*(1), 1638–1654. https://doi.org/10.1515/otmcj-2016-0030

[13] Muhammad, B. (2007). <الفن العراقي اسطورة المحنة والاخلاص>. Iraqiart.com. Retrieve from http://www.iraqiart.com/inp/view.asp?ID=125, a date 20 September 2020.

[14] The Deliberative Action in the Labor Market of Iraqi Art The Concepts and the Application. (2019). *Al-Academy*, (92), 91–102. https://doi.org/10.35560/jcofarts92/91-102

[15] Van de Windt, G. (2008). *Art and aesthetic education: A painter's philosophy*. *ProQuest Dissertations and Theses*. Simon Fraser University (Canada), Ann Arbor. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/304319609?accountid=14553

[16] Ahmed, J. A., Saeed, A. A., & Abdulqader, S. K. (2020). Sustainable development for urban prosperity on the harmony between nature and architecture. *Journal of Green Engineering*, *10*(6), 3127–3140.

[17] Pencil Points reader: a journal for the drafting room, 1920-1943. (2004). *Choice Reviews Online*, *42*(02), 42-0757-42–0757. https://doi.org/10.5860/choice.42-0757

[18] Malins, J., & Gray, C. (1999). The Digital Thesis: Recent Developments in Practice-Based PhD Research in Art & Design. *Digital Creativity*, *10*(1), 18–28. https://doi.org/10.1076/digc.10.1.18.3195

[19] Al-Saadi, Muhannad Dawood Radi. (2019). The Effect of Westernization on the Aesthetics of Contemporary Graphic Design: Advertising in Amman as a Model. (Master Thesis) Middle East University, Amman. https://search.mandumah.com/Record/1014387

[20] Al-Kinani, Elaf Jassim Abboud. (2018) < دور الفن البيئي في تطوير الفضاء الحضري –المنشآت التركيبية الحضرية حالة دراسية>. (Master Thesis) University of Technology, Architecture Engineering. https://ae.uotechnology.edu.iq/index.php/ar/component/k2/author/564-muhammed?start=84

[21] León, J. (2012). THE EZRA POUND HOUSE: *IDEA JOURNAL*, 10–27. https://doi.org/10.37113/ideaj.v0i0.90

[22] Fleming, J., Gibson, R., Anderson, M., Martin, A. J., & Sudmalis, D. (2016). Cultivating imaginative thinking: teacher strategies used in high-performing arts education classrooms. *Cambridge Journal of Education*, *46*(4), 435–453. https://doi.org/10.1080/0305764X.2015.1064097